Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعتزمان أن يبنيا لهما عشّاً يتعذّر الوصول إليه إلاّ على الريح وعليهما ، هما كذلك من جنود الطليعة في هجوم الربيع ! وقدومهما شهادة لنا بأن الربيع لن يتوقف في زحفه ؛ وحاشا أن يعود القهقرى .

ومرحى ثمّ مرحى ثمّ مرحى لتلك الجوقة التي أيقظها الربيع من سُباتها العميق فراحت تبثه شكرانها نقيقاً صاخباً ، مزعجاً . ولكنّه لا يزعجني اليوم لأنّني أسمع فيه لحناً من ألحان الربيع . حتى الضفادع تغدو كائنات محبّبة إلى القلب والأذن عندما تحمل إليهما بشائر الانعتاق من سجن الشتاء .

ويطول بي دربي ويستبق خيالي الواقع ، فأبصر جحافل الربيع تزحف وتزحف حتى تدرك القمّة . ولن تدركها قبل أواخر حزيران ، وقبل أن تكسو السفوح والحقول والكروم والبساتين والأحراج بالأخضر والأحمر ، وبالأصفر والأبيض ، وبالبنفسجي والبرتقالي ، وسائر الألوان التي تنهل منها العين ولا ترتوي . أمّا العطور والأغاريد فيترنّح منها حتى الهواء ، ويسكر بها الذين يشمّون بقلوبهم ويسمعون بأرواحهم . إذ ذاك يبلغ ربيعنا أشدّه ، ويبلغ زحفه الظافر الذروة ، فيتنازل للصيف عن القيادة ، وينام على غاره حتى تدور الأرض دورة جديدة .

وتقترب الشمس من البحر . فأعود أدراجي وفي النفس